تيسير علوم القراءات

تيسير الجزرية

أعده الشيخ / أبو إياد الغرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

٠١: يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

٠٢: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

٠٣: مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

٠٤: وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

٠٥: إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

٠٦: مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٠٧: مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ

٠٨: مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

مخارج الحروف

مخارجُ الحروف

٠٩: مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

١٠: فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِيْ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

١١: وَقُلْ (لِأَقْصَى الْحَلْقِ): هَمْزٌ هَاءُ ثُمَّ (لِوَسْطِهِ): فَعَيْنٌ حَاءُ

١٢: (أَدْنَاهُ): غَيْنٌ خَاؤُهَا / وَالْقَافُ (أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ) / ثُمَّ الْكَافُ

١٣: أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ مِنْ (حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

١٤: لَاضْرَاسَ) مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

١٥: وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

١٦: وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

١٧: مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

١٨: مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

١٩: لِلشَّفَتَيْنِ: الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا (الْخَيْشُومُ)

مخارجُ الحروف

معنى المخارج

لغة	جمع مَخْرَج؛ وهو مَحلُّ الخروج؛ كـ: (مَرْقَد) اسمٌ لموضعِ الرُّقود.
واصطلاحا	محلُّ خروج الحرف وتمييزه عن غيره.

فائدة دراسة المخارج:

المخرجُ للحرفِ كالميزان يُعرفُ بها كميتُه، أي: مقدارُه.

طريقةُ معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت أن تعرفَ مخرجَ أي حرف من حروف الهجاء: فسكِّنْه أو شَدِّدْه، ثم أدْخِلْ عليه همزةَ قطع محركة بأي حركة كانت؛ فحيث انقطع الصوت فثمَّ مخرج الحرف.

المخارج المحققة والمقدَّرة

مخارج الحروف الهجائية قسمان: مخرجٌ مُحَقَّقٌ، وَمَخْرَجٌ مُقدَّرٌ.

فالمخرج المحقق

هو الذي ينقطع الصوت عند خروجه ويعتمد على جزء معين من أجزاء الفم.

وحروفه: الحروف الهجائية كلها عدا حروف المد الثلاثة.

والمخرج المقدَّر

هو الذي لا ينقطع الصوت عند خروجه ولا يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم.

وحروفه: حروف المد الثلاثة؛ لعدم انقطاع الصوت عند خروجها؛ بل يمتد بها فى لين وعدم كلفة.

تنحصرُ الْمَخارجُ فِي خَمسةِ مَخارج عَامَّةٍ؛ وهيَ:
(١) الجوف، (٢) الحلق، (٣) اللسان، (٤) الشَّفتان، (٥) الخَيشُوم.

أراء العلماء فى عدد مخارج الحروف

(١) ذهب الجمهور ومنهم الخليل بن أحمد، إلى أنها: سبعةَ عشر (١٧) مخرجًا.
(٢) وذهب سيبويه ومن تبعه، - واختاره الإمام الشاطبي - إلى أنها: ستة عشر (١٦) مخرجًا.
(٣) وذهب الفَرَّاء وأصحابه إلى أنها: أربعة عشر (١٤) مَخرجًا.

فمن ذهب إلى أنها سبعةَ عشر مخرجًا.

- جعل فِي الْجوف مَخرجًا واحدًا (١).
- وجعل فِي الْحلق ثلاثة مَخارج (٣).
- وجعل فِي اللسان عشرة مَخارج (١٠).
- وجعل فِي الشفتين مِخرجين (٢).
- وجعل فِي الْخيشومِ مَخرجًا واحدًا (١).
- فصار مجموعُ الْمخارج الْخمسة: ((١٧)).

ومن ذهب إلى أنها ستة عشر مخرجًا؛ أَسْقَطَ مخرجَ الجوف، وفرَّق حروفه.

- فجعل مَخرجَ الألفِ من أقصى الحلق كالهمزة.
- وجعل مَخرجَ الياءِ الْمَدِّيَّةِ كالياء المتحركة من وسط اللسان.
- وجعل مَخرجَ الواوِ الْمَدِّيَّةِ كغير الْمَدِّيَّةِ من الشفتين.

ومن ذهب إلى أنها أربعة عشر مخرجًا.

- أسقطَ مخرجَ الجوفِ ووزَّعَ حروفَه كالمذهب السابق.
- ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدا وهو طَرَفُ اللسان.

المخارج العامة

تنحصرُ المَخارجُ فِي خَمسةِ مَخارج عَامَّةٍ؛ وهيَ:

الجوف | الحلق | اللسان | الشفتان | الخيشوم

أراء العلماء في عدد مخارج الحروف:

للعلماء ثلاثة في عدد مخارج الحروف؛ وهي:

الأول	ذهب الجمهور ومنهم الخليل بن أحمد، إلى أنها:	(17) مخرجا
الثاني	وذهب سيبويه واختاره الإمام الشاطبي؛ إلى أنها:	(16) مخرجا
الثالث	وذهب الفَرَّاء وأصحابه إلى أنها:	(14) مخرجا

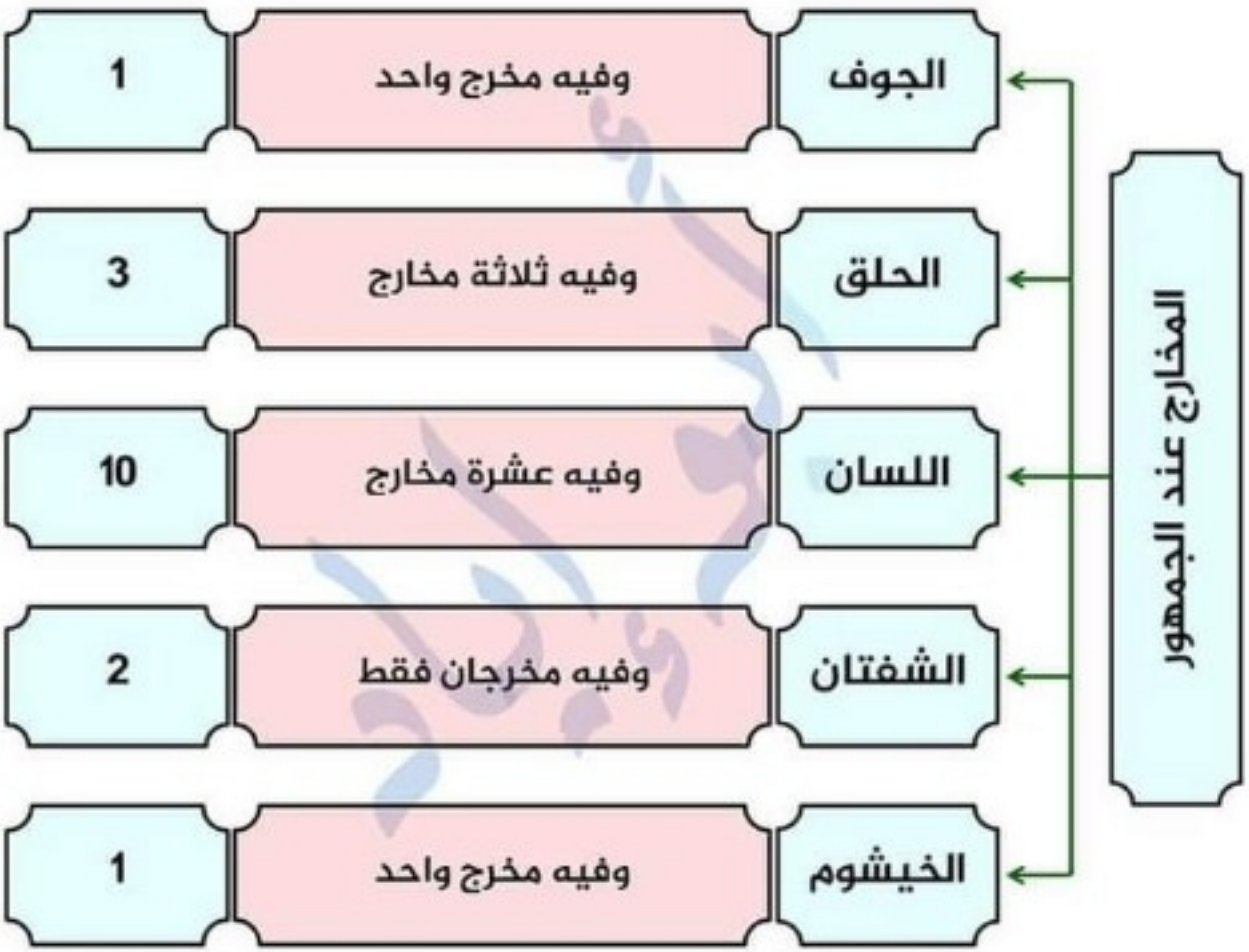
المخارج عند الجمهور
الجوف
وفيه مخرج واحد
1
الحلق
وفيه ثلاثة مخارج
3
اللسان
وفيه عشرة مخارج
10
الشفتان
وفيه مخرجان فقط
2
الخيشوم
وفيه مخرج واحد
1

المخارج عند الشاطبي

الحلق	وفيه ثلاثة مخارج	3
اللسان	وفيه عشرة مخارج	10
الشفتان	وفيه مخرجان فقط	2
الخيشوم	وفيه مخرج واحد	1

❖ أي أنه أسْقَطَ مخرجَ الجوف، وفرَّق حروفه.

• فجعل مَخرجَ الألفِ مع الهمزة.	من أقصى الحلق
• وجعل مَخرجَ الياءِ المَدِّيَّةِ مع الياء المتحركة.	من وسط اللسان
• وجعل مَخرجَ الواو المَدِّيَّةِ مع غير المَدِّيَّةِ.	من الشفتين

❖ أي أنه أَسْقَطَ (مخرجَ الجوف)، وفرَّق حروفه؛ كما فعل الشاطبي.

❖ ثم جعل مخرجَ (اللَّام والنُّون والرَّاء) مخرجًا واحدًا وهو طَرَفُ اللِّسان.

٩: مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠: فَالْجَوْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَهِيْ	(حُرُوفُ مَدٍّ) لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

وأخبر الناظم -رحمه الله- أن مخارج على التفصيل الحروف سبعة عشر مخرجًا.
وهذا على القول الذى يختاره من اختبر المخارج وحققها وأتقنها، وهو الصحيح.
وقوله (عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ) يدلُّ على اختيارات أخر في عدد المخارج؛ وقد سبق تفصيل ذلك.
واختبار مخرج الحرف يكون بالتلفظ به ساكنًا أو مشدَّدًا مسبوقًا بهمزة الوصل.

ثم شرع الناظم -رحمه الله- في سرد السبعة عشر مخرجًا، بترتيب بديع، ولفظ وجيز؛ حيث بدأ بالجوف؛ ثم الحلق ثمَّ اللسان، ثمَّ الشفتين؛ ثمَّ الخيشوم، وهاك تفصيل هذه المخارج:

١	(الجوف): ويخرج منه (الألف) وأختيه وهما (الواو، والياء) المديتان.

وإنما كانتا أختيه لمشاركتهما له في المخرج، وهو المحل الذى يتولَّد فيه الحرف.
ويسمى الألف (الهاوي)، قال سيبويه: هو حرف اتسع بهواء صوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك تضمُّ شفتيك في الواو، وترفع في الياء لسانك قبل الحنك.

وتسمى حروف المد الثلاثة (بالحروف الهوائية)، لأنها تنتهي إلى الهواء؛ أي تتصل به، بخلاف غيرها من الحروف، أو لأنها تخرج من هواء الفم.
وتسمى أيضًا بـ (الجوفية)، لأن الجوف آخر انقطاع مخرجهن.

١١: وَقُلْ (لِأَقْصَى الْحَلْقِ): هَمْزٌ هَاءُ		ثُمَّ (لِوَسْطِهِ): فَعَيْنٌ حَاءُ	
١٢: (أَدْنَاهُ): غَيْنٌ خَاؤُهَا	وَالْقَافُ	(أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ)	ثُمَّ الْكَافُ
١٣: أَسْفَلُ	.....	.....	

ثم انتقل إلى مخرج الحلق؛ وهو: القصبة الممتدّة ممّا يلي الصدر حتّى «الفم».
وبين أن فيه ثلاثة مخارج؛ وهي:

٢	(أقصى الحلق): أي أبعده مما يلي الصدر، ويخرج منه (الهمز، والهاء) المهملتان.
٣	(وسط الحلق): ويخرج منه (العين، والحاء)، فالضمير في (لِوَسْطِهِ) عائد على الحلق.
٤	(أدنى الحلق): أي أقربه ممّا يلي «الفم»، ويخرج منه (الغين، والخاء) المعجمتان.

وتسمى هذه الأحرف الستة (حروف الحلق) أو (الحروف الحلقية) لأنها تخرج من الحلق.

ثم انتقل إلى مخرج اللسان؛ وبين أن فيه عشرة مخارج؛ وهي:

٥	(أقصى اللسان): أي أبعده مما يلي الحلق، ويخرج منه (القاف).
٦	(أقصى اللسان) تحت مخرج القاف: ويخرج منه (الكاف).

وهذان الحرفان يقال لهما (لهويان) لخروجهما من قرب اللهاة.

١٣: ..... وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا	وَالضَّادُ مِنْ (حَافَتِيهِ إِذْ وَلِيَا
١٤: لَاضْرَاسَ) مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
١٥: وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	.....

٧	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: (الجيم والشين والياء).
	وتسمى هذه الحروف بالحروف (الشجرية)؛ لخروجها من شجر اللسان؛ أي منفتحة.
٨	إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا؛ ويخرج منه: (الضاد).
	وخروجها من الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالًا، لذلك قدمها، ومن الجهة اليمنى أصعب وأقل استعمالًا، ومن الجانبين أعز وأعسر، والضادُ أصعب الحروف مخرجًا.
٩	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليها من اللثة؛ ويخرج منه: (اللام).
	وأدنى حافتي اللسان؛ أي أقربها إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد. وليس في الحروف أوسع مخرجًا من (اللام). وخروجها من الحافة اليُسرى أقلُّ وأعسرُ؛ ومنَ اليُمنَى أكثرُ وأسهلُ على العكس من الضاد، وخروجها من الحافتين معًا عزيز وصعب كما في الضاد.
١٠	طرف اللسان مع ما يليه من اللثة أسفل مخرج اللام؛ ويخرج منه: (النون) فقط.

١٥:	وَالـــرَّا يُدَانِيْـــهِ لِظَهْـــرٍ أَدْخَـــلُ
١٦: وَالطَّـاءُ وَالدَّالُ وَتَـا مِنْـهُ وَمِـنْ	عُلْيَـا الثَّنَايَـا، وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
١٧: مِنْهُ وَمِنْ فَـوْقِ الثَّنَايَـا السُّـفْلَى	وَالظَّـــاءُ وَالذَّالُ وَثَـــا لِلْعُلْيَـــا
١٨: مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا،	.....

١١	طرف اللسان قريبًا مِن مخرج النون مع ظهره اللسان قليلًا؛ ويخرج منه (الراء).
	وتسمى (اللام والنون والراء) بالحروف (الذلقية)؛ نسبة إلى ذلق اللسان؛ أي طرفه.
١٢	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ؛ ويخرج منه: (الطاء، والدال، والتاء) فقط.
	وتسمى هذه الثلاثة (النطعية)؛ لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى، وهو سقفه.
١٣	طرف اللسان؛ فويق الثنايا السُّفلى؛ ويخرج منه (السِّين، والصَّاد، والزَّاي).
	وتسمى هذه الثلاثة (الأسلية)؛ لأنها تخرج من أسلة اللسان، وهي مستدقة.
١٤	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ؛ ويخرج منه (الظَّاء، والذَّال، والثَّاء).
	وتسمى هذه الثلاثة (اللثوية)؛ نسبة إلى اللثة؛ وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

١٨: ..... وَمِـنْ بَطْـنِ الشَّـفَهْ	فَالْفَا مَعَ اطْـرَافِ الثَّنَايَـا الْمُشْـرِفَهْ
١٩: لِلشَّـفَتَيْنِ: الْـوَاوُ بَـاءٌ مِـيمُ	وَغُنَّـةٌ مَخْرَجُهَـا (الْخَيْشُـومُ)

ثم انتقل إلى مخرج الشفتين؛ وبين أن فيه مخرجين؛ وهما:

١٥ باطن الشَّفة السُّفلى مع أطراف الثَّنايا العُلْيا؛ ويخرج منه حرف: (الفاء) فقط.

١٦ الشفتين معًا؛ ويخرج منه: (الواو غير المدية، والباء، والميم) فيطبقان في الباء والميم.

وقيدنا (الواوَ) بـ (غير المدية)؛ لأن المدية تخرج من الجوف كما سبق بيانه.

وتسمى الفاء، والباء، والميم، والواو بـ (الشفوية أو الشفهية) لخروجها من الشفتين.

ثم انتقل الناظم إلى مخرج الخيشوم؛ وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، وقيل: هو أقصى الأنف، وقد بين الناظم أنَّ في الخيشوم مخرجًا واحدًا:

١٧ ويخرج منه (الغنة)؛ أي صوتها لا حروفها، فهو مخرجٌ لصفة وليس لحروفٍ.

وإلى هنا انتهى الكلام على مخارج الحروف، والحمد لله رب العالمين

مخارج الحروف

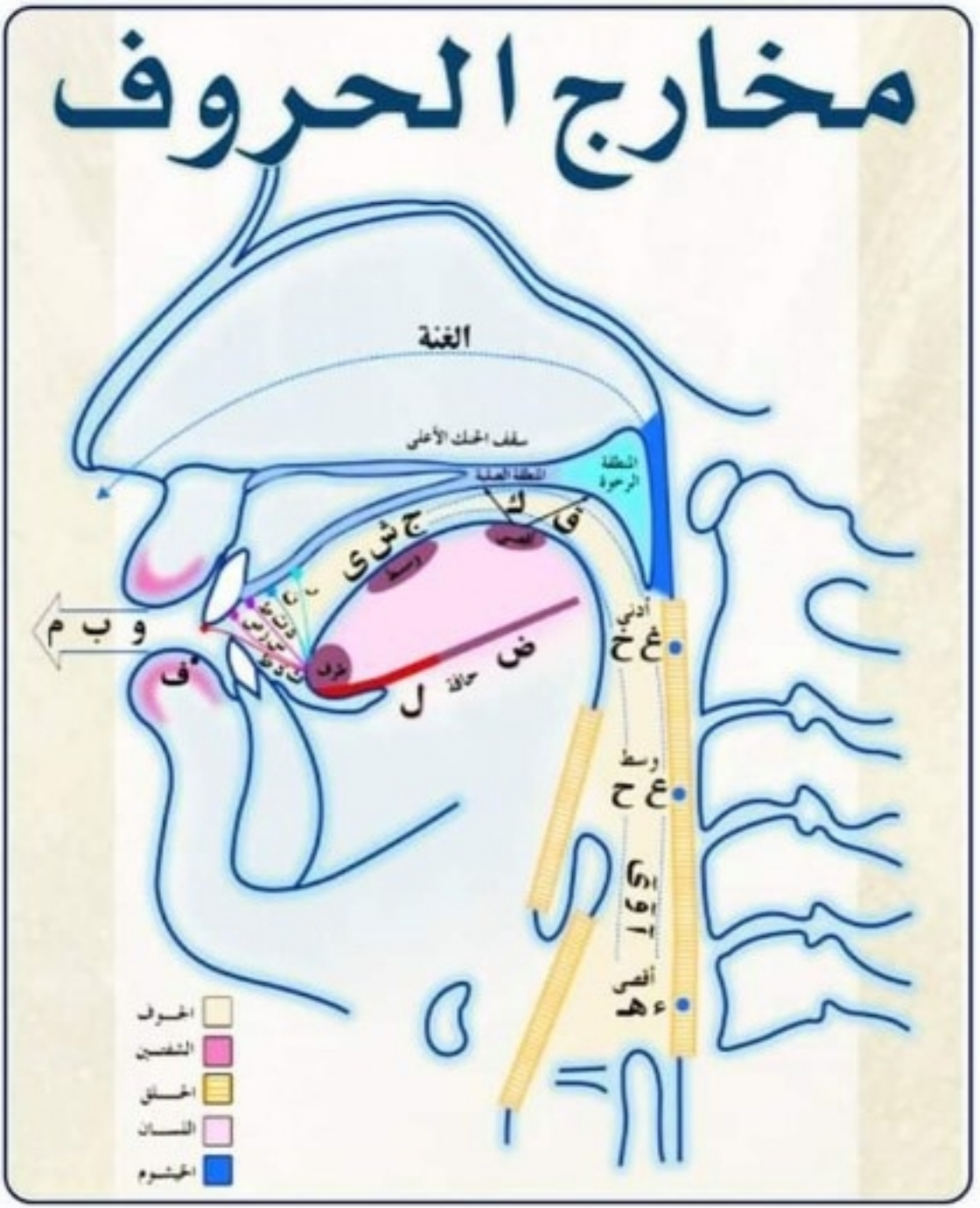

صفات الحروف

صفات الحروف

٢٠: صِفَاتُهَا [جَهْرٌ، وَرَخْوٌ، مُسْتَفِلْ، مُنْفَتِحٌ، مُصْمَتَةُ] وَالضِّدَّ قُلْ:

٢١: مَهْمُوسُهَا [فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ] شَدِيدُهَا لَفْظُ: [أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ]

٢٢: وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: [لِنْ عُمَرْ] وَسَبْعُ عُلْوٍ: [خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ] حَصَرْ

٢٣: وَ[صَادُ، ضَادٌ، طَاءُ، ظَاءٌ] مُطْبَقَهْ وَ [فِرَّ مِنْ لُبِّ] الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

٢٤: صَفِيرُهَا: [صَادٌ وَزَايٌ سِينُ]، قَلْقَلَةٌ: [قُطْبُ جَدٍ]، وَاللِّيْنُ:

٢٥: [وَاوٌ وَيَاءٌ] سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا

٢٦: فِي [اللَّامِ وَالرَّا]، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ، وَلِلتَّفَشِّي: [الشِّينُ]، [ضَادًا] اسْتَطِلْ

صفات الحروف

تعريف الصفات

لغة	ما قام بالشيء من المعاني. سواءً معاني حسية كالسواد والبياض، أو معنوية كالعِلم والأدب.
واصطلاحا	كيفيةٌ ثابتةٌ تعرضُ للحرف عند حصوله في مخرجه؛ أى: عند النطق به.

فائدة دراسة الصفات:

الصفات للحروف بمنزلة الناقد الذى يُميِّزُ القويَ من الضعيف.

وبالصفات تتميزُ الحروفُ المشتركة في المخرج من بعضها.

أقسام الصفات:

تنقسم الصفات إلى قسمين:

القسم الأول	صفات لها ضدٌّ.
القسم الثاني	صفات ليس لها ضدٌّ.

أولا: الصفات التي لها ضد

وعدد هذه الصفات إحدى عشرة صفةً؛ وهي:

الجهر	وضدها	الهمس
الرخاوة	وضدها	التوسط و الشدة
الاستفال	وضدها	الاستعلاء
الانفتاح	وضدها	الإطباق
الإصمات	وضدها	الإذلاق

ثانيا: الصفات التي لا ضد لها

وعدد هذه الصفات سبع صفاتٍ؛ وهي:

أولا: الصفات التي لها ضد

٢٠: صِفَاتُهَا [جَهْرٌ، وَرَخْوٌ، مُسْتَفِلْ،	مُنْفَتِحٌ، مُصْمَتَهْ] وَالضِّدَّ قُلْ:
٢١: مَهْمُوسُهَا [فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ]	شَدِيدُهَا لَفْظُ: [أَجِدْ قَطِ بَكَتْ]
٢٢: وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: [لِنْ عُمَرْ]	وَسَبْعُ عُلْوٍ: [خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ] حَصَرْ
٢٣: وَ[صَادُ، ضَادٌ، طَاءُ، ظَاءٌ] مُطْبَقَهْ	وَ [فِرَّ مِنْ لُبِّ] الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

بدأ الناظم - رحمه الله - بالقسم الأول من الصفات؛ وهو الصفات التي لها ضد؛ فذكر خمس صفات على سبيل الإجمال؛ وهي: (الجهر، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات).

ثم أخبر أن لهذه الصفات أضدادًا؛ ثم ذكرها وأوردها بطريقة اللَّفِّ والنَّشر المرتبين.

فأخبر أن (صفة الجهر)	ضدُّها (صفة الهمس) وحروفها هي: (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ).
وأخبر أن (صفة الرخاوة)	ضدُّها (صفة الشدة) وحروفها هي: (أَجِدْ قَطِ بَكَتْ).
وبين صفة الرخاوة والشدة	(صفة التوسط)؛ وحروفها هي: (لِنْ عُمَرْ).
وأخبر أن (صفة الاستفال)	ضدُّها (صفة الاستعلاء) وحروفها هي: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).
وأخبر أن (صفة الانفتاح)	ضدُّها (صفة الإطباق) وحروفها: (صاد، ضاد، طاء، ظاء).
وأخبر أن (صفة الإصمات)	ضدُّها (صفة الإذلاق) وحروفها هي: (فِرَّ مِنْ لُبِّ).

وفيما يلي شرح وبيان وتفصيل لهذه الصفات

صفة الهمس، وضدها الجهر

صفة الهمس

الهمس لغة	الصوت الخفي؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ (طه: ١٠٨).
واصطلاحا	جريان النفس مع الحرف لضعف الاعتماد عليه في مخرجه.
وحروفها	عشرة؛ جمعها الناظم في قوله (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ).

صفة الجهر

الجهر لغة	الإعلان والظهور.
واصطلاحا	انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه.
وحروفها	ثمانية عشرة حرفًا؛ وهي ما سوى حروف الهمس.

صفتي الشدة، والتوسط، وضدهما الرخاوة

صفة الشدة

الشدة لغة	القُوَّة.
واصطلاحا	امتناع الصوت أن يجري مع الحرف.
وحروفها	ثمانية أحرفٍ؛ جمعها الناظم في قوله (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ).

صفة التوسط

الاستفال لغة	الاعتدال.
واصطلاحا	اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.
وحروفها	خمسة أحرفٍ؛ جمعها الناظم في قوله (لِنْ عُمَرْ).

صفة الرخاوة

الرخاوة لغة	اللين.
واصطلاحا	جريان الصوت مع الحرف.
وحروفها	خمسة عشر حرفًا؛ وهي ما سوى حروف «الشدة» وحروف «التوسط».

صفة الاستعلاء، وضدها الاستفال

صفة الاستعلاء

الاستعلاء لغة	العلو والارتفاع.
واصطلاحا	ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
وحروفها	سبعة أحرفٍ؛ جمعها الناظم في قوله (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

صفة الاستفال

الاستفال لغة	الانخفاض والانحطاط.
واصطلاحا	انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.
وحروفها	اثنان وعشرون حرفا؛ وهي ما سوى حروف الاستعلاء.

صفة الإطباق، وضدها الانفتاح

صفة الإطباق

الإطباق لغة	الإلصاق.
واصطلاحا	انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف
وحروفها	أربعة أحرفٍ؛ وهي: «الصاد، والضاد، والطاء، والظاء».

صفة الانفتاح

الانفتاح لغة	الافتراق.
واصطلاحا	انفتاح ما بين اللسان، والحنك الأعلى، عند النطق بالحرف.
وحروفها	أربعة وعشرون حرفًا، وهي ما سوى حروف «الإطباق».

صفة الإذلاق، وضدها الإصمات

صفة الإذلاق

الإذلاق لغة	حدة اللسان، أي طلاقته.
واصطلاحا	خفة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان، أو من الشفتين.
وحروفها	ستة أحرفٍ؛ جمعها الناظم في قوله: «فِرَّ مِنْ لُبَّ».

صفة الإصمات

الإصمات لغة	المنع.
واصطلاحا	ثقل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان، والشفتين.
وحروفها	اثنان وعشرون حرفًا، وهي ما سوى حروف «الإذلاق».

وبذلك ينتهي الكلام على القسم الأول من الصفات؛ وهو الصفات التي لها ضِدٌّ.
وليعلم أن كل حرف من حروف الهجاء لا بدَّ وأن يأخذَ منها خمسَ صفات.

ثانيا: الصفات التي لا ضد لها

٢٤: صَفِيرُهَا: [صَادٌ وَزَايٌ سِينُ]،	قَلْقَلَةٌ: [قُطْبُ جَدٍ]، وَاللِّينُ:
٢٥: [وَاوٌ وَيَاءٌ] سَكَنَا وَانْفَتَحَا	قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦: فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي [الشِّينُ] [ضَادًا] اسْتَطِلْ

بعد ما انتهى الناظم من ذكر الصفات التي لها ضدٌّ شرع في ذكر الصفات التي ليس لها ضد.

الصفة الأولى: (الصفير)	وحروفها ثلاثة؛ وهي: (الصاد، والزاي، والسين).
الصفة الثانية: (القلقلة)	وحروفها خمسة وهي: (القاف والطاء والباء والجيم والدال)
الصفة الثالثة: (اللين)	وحرفاها هما: (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها).
الصفة الرابعة: (الانحراف)	وحرفاها هما: (اللام والراء).
الصفة الخامسة: (التكرير)	وحرفها هو: (الراء) فقط.
الصفة السادسة: (التفشي)	وحرفها هو: (الشين) فقط.
الصفة السابعة: (الاستطالة)	وحرفها هو: (الضاد) فقط.

وفيما يلي شرح وبيان وتفصيل لهذه الصفات

توضيح الصفات التي لا ضد لها

٢٤: صَـفِيرُهَا: [صَـادٌ وَزَايٌ سِـينُ]،	.....

هذا شروع من الناظم في ذكر الصفات التي ليس لها ضد؛ وهي سبع صفات؛ وهي:

الصفة الأولى (الصفير)

والصفير لغة	صوت يشبه صفير الطائر.
واصطلاحا	صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بالحرف.
وحروفها	ثلاثة أحرفٍ؛ وهي: (الصاد، والزاي، والسين).

وأقواها الصاد؛ لاستعلائها وانطباقها، ثم الزاي لجهرها، ثم السين؛ لهمسها.
فينبغي إظهار صفير السين أكثر من الزاي، وإظهار الزاي أكثر من الصاد.

٢٤: .....

قَلْقَلَةٌ: [قُطْبُ جَدٍ]، وَاللِّيْنُ:

الصفة الثانية (القلقلة)

والقلقلة لغة	الاضطراب.
واصطلاحا	اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية.
وحروفها	خمسة أحرفٍ؛ جمعها الناظم في قوله: (قُطْبُ جَدٍّ).
مراتبها	وللقلقلة مراتب ثلاث:

- أقواها عند المشدد الموقوف عليه مثل: (الحقّ).
- يليه الساكن الموقوف عليه غير المشدد مثل: (خلاق).
- ثم الساكن الموصول مثل: (خلقنا).

٢٤:	.....	وَاللِّـــيْنُ:
٢٥: [وَاوٌ وَيَـــاءٌ] سَـــكَنَا وَانْفَتَحَـــا	قَبْلَهُمَـــا	وَالِانْحِـــرَافُ صُـــحِّحَا
٢٦: فِي اللَّامِ وَالـرَّا	.....	.....

الصفة الثالثة (اللين)

واللين لغة	السهولة.
واصطلاحا	إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كُلْفَة على اللسان.
وحروفها	لها حرفان وهما: (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما).

الصفة الرابعة (الانحراف)

الانحراف لغة	الميل والعدول.
واصطلاحا	الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج آخر.
وحروفها	لها حرفان فقط؛ وهما: (اللام، والراء).

٢٦:	وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ	وَلِلتَّفَشِّي [الشِّينُ]	.....

الصفة الخامسة (التكرير)

التكرير لغة	الإعادة.
واصطلاحا	ارتعادُ رأس اللسان عند النطق بالحرف.
وحرفها	لها حرف واحدفقط وهو: (الراء).

والتكرير صفة ملازمة لحرف الراء بمعنى أنها قابلة له؛ والغرض من معرفة هذه الصفة الاحتراز من المبالغة فيها، وخاصة إذا كانت الراء مشدَّدة نحو: (كَرَّة) فالواجب إخفاء هذا التكرير وعدم إظهاره؛ لقول الناظم في مقدمته الجزرية: (وَأَخْفِ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدَّدُ).

الصفة السادسة (التفشي)

التفشي لغة	الانتشار، وقيل: الاتساع.
واصطلاحا	انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
وحرفها	لها حرف واحدفقط وهو: (الشين).

٢٦:	.....	[ضَادًا] اسْتَطِلْ

الصفة السابعة (الاستطالة)

الاستطالة لغة	الامتداد.
واصطلاحا	امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها.
وحرفها	لها حرف واحد فقط؛ وهو: (الضاد).

وسمِّيت الضاد مستطيلة: لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام، والحرف المستطيل يمتد الصوت به ولكن لم يبلغ قدر الحرف الممدود، لأن المستطيل يجري في مخرجه، والممدود يجري في ذاته؛ حيث إن مخرجه مقدر.

والفرق بينهما:
أن الحرف المستطيل يجري الصوت في مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه حيث إن الحرف لا يتجاوز مخرجه المحقق.
أما الحرف الممدود فليس له مخرج محقق، وإنما مخرجه مقدر كما عرفت، فيجري الصوت في ذاته، ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء.

وبذلك ينتهي الكلام على القسم الثاني من الصفات؛ وهو الصفات التي لا ضِدَّ لها.
وليعلم أن كل حرف من حروف الهجاء لا بدَّ وأن يأخذَ منها خمسَ صفات.

التجويد

- حكمه وتعريفه -

التجويد

من أهم العلوم التي لها صلة وثيقة بعلم القراءات (علم التجويد).

أهمية علم التجويد:

تظهر أهمية علم التجويد في الأمور التالية:

الأمر الأول:	أنه طريق لصون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء.
الأمر الثاني:	أنه طريق لتدبر معاني القرآن، والتفكر في آياته، والتَّبحر في مقاصده.
الأمر الثالث:	أنه طريق لتقويم اعوجاج اللسان، وتدريبه على النطق بالعربية الفصحى، وفي هذا إحياء للغة العربية، وفيه حث على تعلمها، فكثير من مباحث علم التجويد، والقراءات هي مباحث لغوية كالبحث في همزتي الوصل والقطع، والإمالة، وغيرها، ولا يتم فهمها والعمل بها إلَّا بالتمرس في اللغة، نحوًا وصرفًا.

حكم علم التجويد

٢٧: وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ
٢٨: لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
٢٩: وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

أشار بقوله (وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ) إلى وجوب قراءة القرآن مصححة مجودة مرتلة.

ويؤخذُ الوجوب من أمرين:

الأول:	استعمال الألفاظ الدالَّة على الوجوب؛ وهي (حتمٌ) و (لازمٌ) وكلاهما دال على الوجوب.
الثاني:	الحكم على التارك له بأنه (آثم).

ويُستدل لِمَا ذهبَ إليه بقوله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) (المزمل: ٤)

ثم بين سبب اختياره للقول بوجوب تعلم التجويد؛ فقال: لأن القرآن أنزله الله مجودًا مرتلا؛ وهكذا قرأه رسول الله والصحابة من بعده والتابعون من بعدهم حتى وصل إلينا هكذا، ولا شك أن الأمة كما هي متعبّدة بفهم القرآن وإقامة حدوده، متعبّدة بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة عن النبي عليه السلام.

فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى غيره؛ استغناء بنفسه، واستبدادا برأيه، واستكبارا عن الرجوع إلى العلماء يوقفه على صحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك، وآثم بلا ريب، وغاش بلا مرية.

أما من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد مُعلمًا، فإن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

تعريف علم التجويد

٣٠: وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
٣١: وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
٣٢: مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِمَا تَكَلُّفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

ثم انتقل الناظم إلى تعريف علم التجويد؛ وكان يجب عليه أن يقدم الحدَّ على الحكم.

والتجويد لغة: مصدر [جوّد]؛ وهو التحسين، **ونعني به**: انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ الغاية في تحسينه، ولهذا يقال: جوَّد فلان في كذا: إذا فعل جيدا، والاسم منه: الجودة.

والتجويد اصطلاحًا: «هو إعطاء الحروف حقها من صفاتها -ذاتية كانت أم عرضية-، ومستحقها مما ينشأ عن صفاتها الذاتية مع إتقانها وخلوها من الزيادة والنقص».

قال في النشر عن التجويد:

(وهو حلية التلاوة، وزينة الأداء القراءة، وهو إعطاء الحروف حقها، وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، والحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته، وكمال هيئته؛ من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف.

ولا أعلم سببا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ، ولله در الحافظ أبي عمرو حيث يقول: [[ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه]]، فلقد صدق وبصَّرَ، وأوجز في القول وما قَصَّرَ). انتهى من النشر.

استعمال الحروف

٣٤: فَـرَقِّقَنْ مُسْـتَفِلًا مِـنْ أَحْـرُفِ	وَحَـاذِرَنْ تَفْخِـيمَ لَفْـظِ الْأَلِـفِ
٣٥: وَهَمْـزِ (أَلْحَمْـدُ، أَعُـوذُ، إِهْـدِنَا	اللَّـــهُ) ثُـمَّ لَامِ (لِلَّـــهِ، لَنَـا)
٣٦: (وَلْيَتَلَطَّفْ، وَعَلَى اللَّهِ، وَلَا الضْـ	.....

أمر بترقيق الحروف المستفلة؛ وهي ما عدا (خُصَّ ضَغْطٍ قظْ)؛ إلَّا:
الألف -كما سيأتي-، واللَّام والراء لعقده بابًا للامات وبابًا للرَّاءات.

ثمَّ نبه على وجوب الاحتراز من تفخيم أحرف مستفلة بعينها؛ وهي:

الألف	لأنَّ الألفَ لا يُوصف بترقيق ولا تفخيم؛ ولكنه تابعٌ لِمَا قبله تفخيمًا وترقيقًا.
الهمزة	وذلك عند الابتداء بها؛ نحو: (الحمد، الذين، أأنذرتهم). ولا سيما إن أتى بعدها ألف، نحو: (آتي، وآيات، وآمين). فإن جاء حرف مغلظ كان التحفظ آكد نحو: (الله، اللَّهُمَّ). أو مفخم نحو: (الطلاق، اصطفى، وأصلح). فإن كان حرفا مجانسها، أو مقاربها كان التحفظ بسهولتها أشد، وبترقيقها أوكد نحو: (اهْدنا، أعوذ، أعطى، أحطت، أحق).
اللام	لا سيما إن جاورت مفخمًا؛ نحو (وَلْيَتَلَطَّفْ، فَاخْتَلَطَ، وَلَا الضَّالِّينَ، لَسَلَّطَهُمْ). أو جاورت مغلظًا؛ نحو: (وَعَلَى اللَّـهِ، جَعَلَ اللَّهُ).

٣٦:	وَالْمِيمِ مِنْ (مَخْمَصَةٍ) وَمِنْ (مَرَضْ)
٣٧: وَبَاءٍ (بِسْمِ، بَاطِلٌ، وَبَرْقُ)	وَحَاءٍ (حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ)

الميم

المتحركة وإنما قيدناها بالمتحركة؛ لأنه الساكنة سيذكر حكمها قريبا.
فإن أتت الميم متحركة فليُحْذَرْ من تفخيمه ولا سيما إذا أتى بعده حرف مفخم نحو: (مَخْمَصَةٍ، مَرَضٍ، مَرْيَم، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ).
فإن أتى بعده ألفٌ كان التحرز من التفخيم آكد؛ فكثيرًا ما يجري ذلك على الألسنة خصوصًا الأعاجم نحو: (مالك، بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك).

الباء

لا سيما إذا أتى بعدها حرف مفخم نحو (بَطَلَ، بَغَى، بَصَلِهَا).
فإن حال بينهما ألفٌ كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو: (باطل، وباغ، والأسباط).
فكيف إذا وليها حرفان مفخمان نحو: (بَرْقُ، الْبَقَرَ)، (بل طبع)، عند من أدغم.

الحاء

يجب الاعتناء بترقيقها إذا جاورها حرف الاستعلاء نحو: (أحطت، الْحَقُّ).
فإن اكتنفها حرفان مستعليان كان الاعتناء بترقيقها أوجب نحو: (حَصْحَصَ).

حكم الميم والنون المشددتين

٦٢: وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، .....

النون والميم حرفان أغنّان، والنون آصل في الغنة من الميم؛ لقربها من الخيشوم.
ويجب إظهار الغنة منهما إذا ما شُدِّدَا؛ سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها، وسواء في الفعل أو الاسم أو الحرف؛ نحو: (إنَّ - النُّور - النِّعْمة - لأصلبنَّكم - ثمَّ - أمَّة).

والغنة هي:	صوت رخيم جميل يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه.
ومحلها	النون -ولو تنوينا- والميم فقط؛ والنون أغن من الميم.
مراتبها	مراتب الغنة خمسة على المشهور:
الأولى	أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد.
الثانية	ثم المدغم ناقص التشديد.
الثالثة	ثم المُخْفى ويدخل فيه الإقلاب.
الرابعة	ثم الساكن المظهر.
الخامسة	ثم المتحرك.

أحكام الميم الساكنة

٦٢:	....., وَأَخْفِيَنْ
٦٣: الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ	بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
٦٤: وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ	وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

لما ذكر الناظم حكم الميم المتحركة عند قوله [وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ] انتقل إلى بيان أحكام الميم الساكنة، فأخبر أنَّ لها ثلاثةَ أحكام؛ صرح بذكر اثنين، وأدرج الثالث في قاعدة عامَّة كلِّيَّةٍ؛ والأحكام الثلاثة (الإخفاء، والإظهار، والإدغام)، وبيانها كالتالي:

الأول: الإخفاء

ويكون عند ملاقاتها لحرف (الباء)؛ نحو: (إليهم بهدية).

ويكون مصحوبًا بالغنة، والإخفاء هو المختار عند أَهْلِ الْأَدَاء.

الثاني: الإظهار

ويكون عند ملاقاتها لبقية الحرف عدا (الميم) كما سيأتي.

مع الحذر من إخفائها إن أتى بعدها [فاء أو واو]؛ لقرب المخرجين.

الثالث: الإدغام

وهو مندرج في قاعدة (وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ).

وهذا الإدغام يكون بغنة لقوله: (وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا)

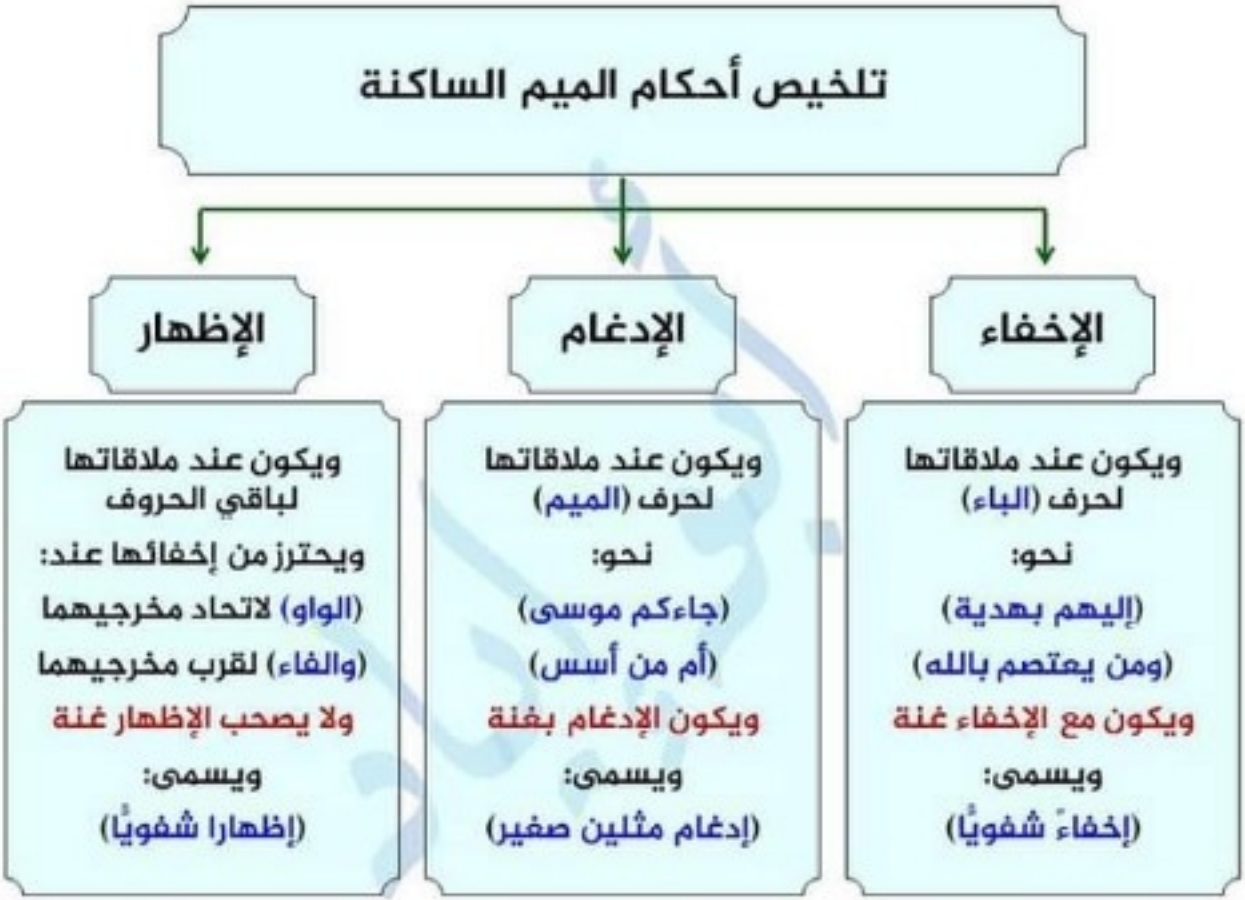
تلخيص أحكام الميم الساكنة
الإخفاء
ويكون عند ملاقاتها لحرف (الباء)
نحو:
(إليهم بهدية)
(ومن يعتصم بالله)
ويكون مع الإخفاء غنة
ويسمى:
(إخفاءً شفويًا)
الإدغام
ويكون عند ملاقاتها لحرف (الميم)
نحو:
(جاءكم موسى)
(أم من أسس)
ويكون الإدغام بغنة
ويسمى:
(إدغام مثلين صغير)
الإظهار
ويكون عند ملاقاتها لباقي الحروف
ويحترز من إخفائها عند:
(الواو) لاتحاد مخرجيهما
(والفاء) لقرب مخرجيهما
ولا يصحب الإظهار غنة
ويسمى:
(إظهارا شفويًا)

المتماثلان والمتجانسان

٩٣: وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ	أَدْغِمْ كَـ (قُلْ رَبِّ، وَ بَلْ لَا)	وَأَبِنْ
٩٤: (سَبِّحْهُ، فَاصْفَحْ عَنْهُمُو	قَالُوا وَهُم	فِي يَوْمِ .....

يجب إدغام أول المتماثلين والمتجانسين إن كان ساكنًا.

فالمثلان	وهما الحرفان المتحدان مخرجًا وصفة، نحو: (فَاضْرِبْ بِهِ، رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ، وَقَدْ دَخَلُوا، إِذْ ذَهَبَ، وَقُلْ لَهُمْ، بَلْ لَا، هَلْ لَكَ، وَهُمْ مِنْ، عَنْ نَفْسٍ، اللَّاعِنُونَ، يُدْرِكْكُّمُ).
والجنسان	وهما الحرفان المتحدان مخرجًا لا صفةً، نحو: (قَالَتْ طَائِفَةٌ، أَثْقَلَتْ دَعَوَا، وَقَدْ تَبَيَّنَ، إِذْ ظَلَمْتُمْ، بَلْ رَانَ، هَلْ رَأَيْتُمْ، قُلْ رَبِّي).

وهذه الأمثلة شملت: ذال [إذ]، وتاء التأنيث، ودال [قد]، ولام [هل وبل]، والنون والميم الساكنتين، وغير ذلك.

وتمثيل الناظم للمتجانسين بـ(قل رب) فهو على مذهب الفراء، وليس على المختار عنده والرجح لديه.

ويستثنى من المتجانسين	ما إذا كان أولهما حرف حلق، سواء كان ما بعده مجانسًا أم مقاربًا. فالمجانس الذي بعده مجانس؛ فنحو: (فَاصْفَحْ عَنْهُمُ). والمجانس الذي بعده مقارب؛ فنحو: (سَبِّحْهُ). وسواءٌ كانا من كلمتين كالمثال الأول، أو كلمة كالمثال الثاني.
ويستثنى من المتماثلين	ما إذا كان أولهما حرف مد؛ نحو: (قالوا وهم، في يوم، الذي يوسوس).

٩٤:	.....	لَا تُزِغْ قُلُوبَ، قُـلْ نَعَـمْ)

لَمَّا مَثَّل الناظم للمثلين بـ (قُلْ رَّبِّ) وهما متقاربين عند الجمهور؛ خشي أن يُفهمَ من هذا أنه يجوز إدغام كل متقاربين.

فدفع هذا الإشكال؛ بقوله (وأبن .... لَا تُزِغْ قُلُوبَ، قُلْ نَعَمْ) ليبين أنه لا يُدغم من المتقاربين - على مذهب الجمهور - إلا اللام في الراء فقط، فأمر بإظهار موضعين متقاربين وهما:

الأول: (الغين مع القاف)	من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨].

قال الناظم في النشر: وليكن اعتناؤه - أي القارئ - بإظهار: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ أبلغ، وحرصه على سكونه أشد، لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة.

الثاني: (اللام مع النون)	من قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨].

فإن قيل: لا خلاف في إدغام (قُلْ رَّبِّ) - كما سبق - والعلَّةُ موجودةٌ؟
قيل: المسوغ للإدغام في (قُلْ رَّبِّ) قوة الراء، مع كثرة دورهما في الكلام مقترنين.

وكذلك لام (ال) تدغم في النون وجوبًا، لأنَّ لام (ال) مع النون كثيرة الوقوع في القرآن فهي أحوج إلى الإدغام تسهيلًا للنطق، بخلاف لام الفعل قبل النون فهي قليلة الوقوع في القرآن، فلو أظهرت لم يكن في إظهارها مشقةٌ.